رابط المادة على منصة باحث

تفسير سورة الأنعام

محاضرة التفسير للدكتور صلاح الصاوي - سورة الأنعام 561 - 951

صلاح الصاوي

الله اكبر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه ايها الاخوة والاخوات سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وحياكم الله جميعا ومرحبا بكم مجددا حيثما كنتم. مع المحاضرة العشرين - 00:00:11

من تفسير سورة الانعام وهي المحاضرة الاخيرة في تفسير هذه السورة فنسأل الله جل وعلا ان يختم لنا شهر رمضان برضوانه وبالعتق من نيرانه وقد وافق ان تكون اخر محاضرة في هذه السورة - 00:01:05

مع اخر ساعة من ساعات شهر رمضان المبارك ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. وتب علينا انك انت التواب الرحيم - 00:01:26

بهم مع قول الله جل جلاله بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء - 00:01:44

انما امرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون اختلفت كلمات السلف في المقصودين بهذه الاية هل هم اهل الكتاب اليهود والنصارى هكذا قال مجاهد وقتادة والضحاك قالوا نزلت هذه الاية - 00:02:07

في اليهود والنصارى وقد روي عن ابن عباس انه قال في هذه الاية ذلك ان اليهود والنصارى اختلفوا قبل مبعث محمد صلى الله عليه وسلم فتفرقوا. فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:02:30

انزل الله عليه ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء انما امرهم الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون وقد روي عن ابي هريرة وهو موقوف عليه وليس مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال هم اهل البدع - 00:02:49

واهل الشبهات واهل الضلالة من هذه الامة كما روي عن ابي قتادة انهم هم الخوارج اقوال شتى لكن الظاهر ان الاية عامة في كل من فارق دين الله جل وعلا وكان مخالفا له - 00:03:14

فان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. وجعل شرعه واحدا لا فيه. فمن اختلفوا فيه وكانوا شيعا اي فرقا كاهل الاهواء اهل الملل والنحل والضلالات - 00:03:34

فان الله جل وعلا قد برأ رسوله منهم لست منهم في شيء هذا كقول الله سبحانه شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا - 00:03:55

مفيد سواء اكانت المخالفة في اصل الدين كمخالفة الملل الاخرى باهل ملة الاسلام او المخالفة في اصل كلي من اصول اهل السنة كمخالفة فرق الضلالة لاهل السنة في اصولهم الكلية البدعية التي ابتدعوها بغير سلطان من الله عز وجل - 00:04:18

اه ان الدين عند الله جل وعلا واحد. نحن معاشر الانبياء اخوة لعلات. امهاتهم شتى ودينهم واحد اخوة لاب امهاتهم شتى ودينهم واحد. اما بنو الاخياف وهم اخوة لام اما الاخوة الاعيان فهم الاخوة الاشقاء هكذا تقسيم اللغة في هذا الباب - 00:04:46

ثم قال تعالى انما امرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون هذا كقول الله سبحانه ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين اشركوا ان الله هيفصل بينهم يوم القيامة ان الله على كل شيء شهيد - 00:05:14

لا يخفى على المتأمل المتابع ان من اخطر افات العمل الاسلامي المعاصر ما يغشى مسيرته من تشرذم واختلاف لا يكاد يختلف اثنان

من المشتغلين بهموم العمل الاسلامي ان هذه العلة على رأس العلل - 00:05:41
التي عوقت مسيرته وحلت بينه وبين ما يصبو اليه من استخلاء من الاستخلاف في الارض والتمكين للدين وان من يتدبر نصوص الشريعة ويعتبر بدروس التاريخ يدرك تماما ان التنازع قرين الخذلان والفشل - 00:06:01
ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ما تفرقت كلمة قوم قط وتقطعوا امرهم بينهم الا امتهد سبيل الى غزوهم وتسليط عدوهم عليهم يعني عبر التاريخ تسلط التتار على بلاد المسلمين بكثرة التفرق والفتن بينهم في المذاهب وغيرها - 00:06:24
وتسلط الصليبيون على المسلمين في بلاد الاندلس يوم ان اصبحوا فرقا وطوائف بعد عزة وتمكين دام ثمانية قرون ثم تسلط اليهود في العصر الحديس على بيت المقدس واستطالوا على الملايين المحيطة به من المسلمين بتقطع امرهم - 00:06:52
وفساد ذات بينهم فلله دماء اريقت وارواح ازهقت ومقدسات بتكت وانها لسنة ماضية وانها وانها لبسبيل مقيم. فهل يعتبر المعتبرون ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء انما امرهم الى الله - 00:07:16
المجمع الفقهي في رابطة العالم الاسلامي له قرار جميل حول لاختلاف الفقهي لاختلاف الفقهي والاختلاف العقدي الكلام ده كان الف اربعمية وتمانية في دورته العاشرة المنعقدة في مكة المكرمة. يقول - 00:07:44
اختلاف المذاهب الفكرية القائم في البلاد الاسلامية نوعان اختلاف في المذاهب الاعتقادية واختلاف في المذاهب الفقهية اما الاختلاف في المذاهب الاعتقادية فهو في الواقع مصيبة درة الى كوارث في البلاد الاسلامية - 00:08:09
وشقت صفوف المسلمين وفرقت كلمتهم وهو مما يؤسف له ويجب الا يكون وان تجتمع الامة على مذهب اهل السنة والجماعة الذي يمثل الفكرة الاسلامية النقيس السليم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعهد الخلافة الراشدة التي اعلن النبي صلى الله عليه وسلم انها امتداد لسنته عليكم - 00:08:29
بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها عضوا عليها بالنواجس النوع الثاني قال اختلاف المذاهب الفقهية في بعض المسائل. يقول له اسباب علمية اقتضته ولله فيه حكمة بالغة. ومنها الرحمة بعباده - 00:08:56
وتوسيع مجال الاستنباط من النصوص ثم هي بعد هذا نعمة ثروة فقهية وتشريعية تجعل الامة الاسلامية في ساعة من امر دينها وشريعتها. فلا تنحصر في تطبيق شرعي لواحد حصرا لا مناص منه لا مناص لها منه الى غيره بل اذا ضاق من امتي - 00:09:21
مذهب احد الائمة الفقهاء في وقت ما او في امر ما وجدت في المذهب الاخر سعة ورفقا يسرا سواء اكان ذلك في شؤون العبادة ام المعاملات ام الاسرة ام القضاء والجنايات على ضوء الادلة الشرعية؟ فهذا الاختلاف النوع الثاني الخلاف الفقهي - 00:09:47
ليس نقيصة ولا تناقضا في ديننا ولا يمكن الا يكون وانا اقف بين قوسين حول قيس ولا يمكن ان لا يكون لو اراد لو اراد الله جل جلاله ان يجعل القرآن كله والسنة كلها على نحو لا يحتمل في الفهم الا وجها واحدا ما - 00:10:12
عجزه ذلك لكن لكن الله جل جلاله جعل من نفوس الوحي ما هو محكم قطعي تجتمع عليه الامة كلها. يمثل اطارا مرجعيا له ففي كل زمان وفي كل مكان. وجعل من نصوصهما ما هو متشابه ظني يمثل ذات السعة والمرونة في هذه - 00:10:37
المباركة. النصوص حمالة ذات اوجه منها كذلك والعقول المستقبلة متفاوتة. فماذا عسى ان تكون النتيجة نصوص ظنية في دلالتها. وعقول متفاوتة في استنباطاته. النتيجة الطبيعية تعدد الاجتهادات والثروة التشريعية الجميلة التي نعمت بها الامة واصبحت مصدر من مصادر الرحمة والتوسعة عليها في كل زمان ومكان - 00:10:59
اللهم اهدنا سواء سواء السبيل. القرار يتابع فيقول واما تلك الفئة الاخرى التي تدعو الى نبذ المذاهب وتريد ان تحمل الناس على خط اجتهادي جديد لها. وتطعن في المذاهب الفقهية القائمة وفي ائمتها او بعض - 00:11:33
ففي بياننا الانف عن المذاهب الفقهية ومزايا وجود هواء متها ما يوجب عليهم ان يكفوا عن هذا الاسلوب البغيض الذي ينتهجونه ويضللون به الناس ويشقون صفوفهم ويفرقون كلمتهم في وقت نحن احوج ما نكون فيه - 00:11:54
الى جمع الكلمة في مواجهة التحديات الخطيرة من اعداء الاسلام بدلا من هذه الدعوة المفرقة التي لا حاجة لها نتابع مع ايات مع الايات الاخيرة من سورة الانعام من جاء بالحسنة - 00:12:16

فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون الحسنات عشرات والسيئات احاد فالويل كل الويل لمن تغلب احاده عشراته يوم القيامة موازين تنصب والحسنات في كفة والسيئات في كفة - 00:12:33

والسيئات احاد والحسنات عشرات. فلا يهلك على الله الا هالك من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون. هذا كقول الله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منه - 00:13:00

وهم من فزع يومئذ امنون اه جاءت في سورة النمل وسورة القصص نفس المعنى هذا وجات جملة باقة من الاحاديث النبوية الجميلة في هذا المعنى الذي تحمله هذه الاية الكريمة - 00:13:20

في حديث ابن عباس يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى ان ربكم عز وجل رحيم من هم بالحسنة من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة - 00:13:38

فان عملها كتبت له عشرا الى سبعمائة الى اضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له واحدة او يمحوها الله عز وجل ولا يهلك على الله الا هالك - 00:13:56

ايضا في الباب حديث ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من عمل حسنة فله عشر امثالها وازيد ومن عمل سيئة فجزاؤها مثلها او اغفر - 00:14:17

تاني من عمل حسنة فله عشر امثالها وازيد ومن عمل سيئة فجزاؤه فجزاؤها مثلها او اغفر ومن عمل قراب الارض خطيئة ثم لقيني. لا يشرك بي شيئا جعلت له مثلها مغفرة - 00:14:37

ومن اقترب الي شبرا اقتربت اليه ذراعا ومن اقترب الي ذراعا اقتربت اليه باعا. ومن اتاني يمشي اتيته هرولة في تفصيل حول تارك السيئة ان ثالث السيئة على ثلاثة اقسام - 00:14:56

تارة يتركها لله عز وجل تكتب له حسنة على كفه عنها لله تعالى جاء في بعض النصوص فانما تركها من جراء او من مخافتي فهذا الخوف من الله الذي حمله على ترك السيئة حسنة تكتب له - 00:15:19

باب من ابواب العبودية باشره وتلبس به ووفقه الله جل جلاله اليه النوع الثاني تارة يتركها نسيانا وذهولا فهذا كما يقول اهل العلم لا له ولا عليه لم ينو خيرا ولم ينوي شرا - 00:15:41

تارة يتركها عجزا او كسلا بعد السعي في اسبابها. والتلبس بماء تقرب منها فهذا بمنزلة فاعلها للاسف يستحق جزاء وفاقا. وقد جاء في الحديث اذا التقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار - 00:15:59

قالوا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول؟ فقال انه كان حريصا على قتل صاحبه لكن حيل بينه وبين هذا لسبب قاهر لا يد له فيه لا اله الا الله محمد رسول الله - 00:16:27

في الباب ايضا حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحضر الجمعة ثلاثة نفر رجل حضرها بلغو لغى فهو حظه منها لان من لغى فلا جمعة له - 00:16:48

رأي حضرها بلغو فهو حظه منها ثم قال هرير حضرها بدعاء فهويل دعا الله ان شاء اعطاه وان شاء منعه وعين حضرها بانصات وسكون ولم يتخطى رقبة مسلم ولم يؤذي احدا فهي كفارة له. الى الجمعة التي تليها وزيادة ثلاثة ايام - 00:17:08

وذلك لان الله يقول من جاء بالحسد فله عشر امثالها اذا جلست والامام يخطب لا تشتغل بالدعاء التئام من هنا هذا رجل دعا الله ان شاء اعطاه الله وان شاء منعه. ان العبودية - 00:17:35

التي تعبدك الله بها والامام فوق المنبر ان تصغي. ان تسمع في سكون وفي هدوء وفي طمأنينة اللهم اهدنا سواء السبيل. ثم قال تعالى قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم - 00:17:53

دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين اخبر الله جل وعلا نبيه ان يخبر المشركين بما انعم الله به عليه من الهداية الى صراطه المستقيم. الذي لا اعوجاج فيه ولا انحراف. دينا قيما - 00:18:14

يعني ايه دين القيامة؟ يعني قائما ثابتا ملة ابراهيم حنيفا كما قال تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه او بقوله تعالى

وجاهدوا في الله حق جهاده واجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج بالله - 00:18:37
تأبيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس لا اله الا انت سبحانك او قوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من - 00:19:02
شاكرا لانعمه اجتباه وهداه الى صراط مستقيم. واتيناه في الدنيا حسنة. وانه في الاخرة قتل من الصالحين ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين ولا يلزم. انتبه هذه لطيفة مهمة - 00:19:25
ولا يلزم من كون النبي صلى الله عليه وسلم مأمورا باتباع ملة ابراهيم ان يكون ابراهيم اكمل منه فيها لان النبي صلى الله عليه وسلم قام بها قياما عظيما واكملت له اكمالا تاما لم يسبقه - 00:19:48
والى هذا الكمال احد ولهذا كان خاتم الانبياء وسيد ولد ادم على الاطلاق وسيد الناس يوم القيامة. وصاحب اللواء المعقود والمقام المحمود المورود والشفاعة العظمى حيث يرغب اليه الخلق جميعا - 00:20:12
في ان يشفع لهم الى ربهم ليأتي ليفصل بينهم يوم القيامة فيقول انا لها ويأتي ليشفع الى ربه يفصل بين عباده فهذا هو المقام المحمود. الذي يغبطه عليه الاولون والاخرون. صلوات ربي وسلامه - 00:20:35
عليه الحنيفية السمحة النبي صلى الله عليه واله وسلم في يوم عيد كان الاحباش يرقصون في مسجده يحتفلون بالعيد على طريقتهم يعني فنادى عائشة ان كانت تشتهي ان تنظر وضعت - 00:20:55
دقنها على منكبه صلوات ربي وسلامه علي حتى نزرت واكتفت نعم ثم قال لتعلم يهود ان في ديننا فسحة اني بعثت بحنيفية سمحة لتعلم يهون ان في ديننا فسحة اني بعثت بحنيفية سمحة - 00:21:17
ثم قال تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين امره جل وعلا ان يخبر المشركين الذين يعبدون غير الله - 00:21:45
ويذبحون لغير اسمه. يذبحون على النصب ويذبحون لاصنامهم وانادهم ان يخبرهم انه مخالف لهم في ذلك كله. فان صلاته لله وان ذبحه على اسم الله عز وجل لا شريك له. هذا كقول الله تعالى فصل لربك وانحر - 00:22:05
اي اخلص له في صلاتك واخلص له في ذبحك فلا تكن ذبيحتك الا باسمه وعلى اسمه جل جلاله وحده فامره الله جل جل وعلا من مخالفتهم في الانحراف عمهم فيه والاقبال بالقصد والنية والعزم - 00:22:29
على الاخلاص لله جل جلاله من ذبح لغير الله فقد اتى بابا من ابواب الشرك بالله عز وجل ذبح لغير الله دعاء غير الله النذر لغير الله صور منصور العبادة التي شاع توجيهها لغير الله في كثير من المواقع - 00:22:51
وهذا من تلاعب الشيطان باولياءه ومن تزيينه لهم ومن اغوائهم لهم في الارض ويوم القيامة يكفرون بشرككم. ذلكم الله ربكم له الملك. والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير - 00:23:15
ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم. ويوم القيامة يكفرون بشرككم. ولا ينبئك مثل خبير. استغاثة مخلوق بالمخلوق كاستغاثة الغريق بالغريق باستغاثة السجين بالسجين وقف رجل امام قبر الحسين نعم رضي الله عنه وارضاه ورأى - 00:23:38
جماهير الطائفين والناذرين والمفتونين والمخدوعين. فقال يا سيدي الحسين اني اراك عادي زي عن كل شيء لو كنت تستطيع اي شيء كنت تمزق الشفاه لو توجهت اليك بالدعاء كنت تمزق الشفاه لو توجهت اليك بالدعاء - 00:24:07
انت ريحانة نبينا انت سيد شباب اهل الجنة مع اخيك الحسن انتم بيت التوحيد انتم بيت النبوة فمن بيتكم انبثقت انوار التوحيد فكيف ياتي هؤلاء لكي يكدروا هذا النبع الصافي - 00:24:33
ادي الصورة الجميلة الايقونة النبوية الربانية الجميلة كيف تقدر بمثل هذه البدع الشائعة لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. والحسين بريء وعلي ابن ابي طالب بريء والصالحون من عباد الله برآء من ذلك كله. الطاغوت من دعا الى عباده نفسه. او من عبد من دون - 00:24:55

لله وهو راض لا يصلح ان تقول عن الحسين انه طاغوت لانه عبد. لا ان الحسين رضي الله عنه سيد شباب اهل الجنة وهو يكفر بهؤلاء الذين يتمتلون له من دون الله. ويتبرأ منهم يوم القيامة. من عبد من دون الله وهو - 00:25:24

اض او من دعا الى عبادة نفسه هذا هو الطاغوت الذي امرنا الله جل وعلا بان نكفر به النسك الذبح في الحج والعمرة او الذبح بصفة عامة لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين - 00:25:46

ايه معنى وانا اول المسلمين؟ اول المسلمين من هذه الامة لان الانبياء السابقين كانوا مسلمين ايضا واخبرنا الله جل وعلا ابى في سيدنا نوح فان توليتم فما سألتكم من اجر ان اجري الا على الله وامرت ان اكون من - 00:26:05

هذا كلام نوح وسيدنا ابراهيم وفي وصيته لاولاده ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون يوسف توفني مسلما والحقني بالصالحين. موسى يا قومي ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنت - 00:26:25

انتم مسلمين فقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين وعيسى واذ اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي قالوا امنا واشهد باننا مسلمون فاخبر الله جل جلاله انه بعث رسله بالاسلام - 00:26:51

لكنه متفاوتون فيه بحسب شرائعهم الخاصة التي ينسخ بعضها بعضا الى ان نسخت الى ان نسخت بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم التي لا تنسخ ابد الابدين. ولا تزال قائمة - 00:27:14

تم من صورة ولا تزال اعلامها منشورة الى قيام الساعة. فالانبياء اخوة لعلات امهاتهم شتى ودينهم واحد ثم قال تعالى قل اغير الله ابغي ربا وهو رب كل شيء. ولا تكسب كل نفس الا عليها. ولا تزر وازرة وزر اخرى - 00:27:34

قل لهؤلاء المشركين اغير الله ابغي ربا؟ اطلب ربا سواه وهو رب كل شيء يربيني يحفظني يكلأني يدبر امري لا اتوكل الا عليه ولا انيب الا اليه لانه رب كل شيء ومليكه - 00:27:59

له الخلق كله وله الامر كله. الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. ففي هذه الاية امر اخلاص التوكل على الله سبحانه وتعالى اياك نعبد واياك نستعين. فاعبده وتوكل عليه - 00:28:19

قل هو الرحمن امنا به وعليه توكلنا رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا ولا تكسب كل نفس الا عليها. ولا تزر وازرة وزر اخرى. اخبار عن الواقع في يوم القيامة في جزاء الله تعالى - 00:28:41

وحكمه وعدله النفوس تجازى باعمالها ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا لا يحمل من خطيئة احد على احد وان تدعو مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى - 00:29:01

ثم قال تعالى ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما. لا يظلم بان يحمل عليه من سيئات غيره ولا اي يهضم بان ينقص من حسناته. وكما قال تعالى كل نفس بما كسبت رهينة - 00:29:21

الا اصحاب اليمين. هنا اشارة قرآنية لطيفة. انتبهوا اليها بارك الله فيكم معنى هذه الاية نعم والله تعالى اعلى واعلم بمراده. كل نفس مرتهنة بعملها السيء الا اصحاب اليمين فانه قد يعود بركة اعمالهم الصالحة على ذرياتهم وعلى قراباتهم - 00:29:41

كما قال تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين اي الحقنا بهم ذريتهم في المنزلة الرفيعة هي الاسرة - 00:30:07

تحب يجتمع شملها يوم القيامة طب فيه منازل الاباء في منزل في في منزل اعلى او حتى العكس فالله جل وعلا لا ينزل من مقام السادة الرفعاء انما يرفع من كانوا دونهم - 00:30:27

الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم شيء. اي ما انقصنا هؤلاء السادة الرفعاء من اعمارهم شيئا حتى سويناهم وهؤلاء الذين نقصت منزلتهم بل رفعهم الله تعالى الى منزلة الاباء ببركة اعمالهم بفضله ومنه - 00:30:43

كل امرء بما كسب رهين ثم قال تعالى ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون. اعملوا على مكانتكم انا عاملون وسنقعد على ربنا وستعرضون عليه وسينبنا الله باعمالنا وينبئكم باعمالكم. قل لا تسألون عما اجرمنا ولا نسأل عما تعملون. قل يجمع بيننا ربنا - 00:31:07

ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح العليم. ثم تختم السورة وهو الذي جعلكم خلائف الارض يخلف بعضكم بعضا فيها. تعمرونها جيلا بعد جيل وقرنا بعد قرن. وخلفا بعد سلف. كما قال تعالى ولو نشاء - 00:31:37

ان منكم ملائكة في الارض يخلفون. او كما قال اني جاعل في الارض خليفة. او قال عسى ربكم ان يهنك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون. ورفع بعضكم فوق بعض درجات - 00:31:56

اي فاوت بينكم في الارزاق والاخلاق والمحاسن والمساوئ والمناظر والاشكال والالوان وله في هذا الحكمة البالغة نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون. وكما قال تعالى انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللاخرة - 00:32:12

اكبر درجات واكبر تفضيلا ليبلوكم فيما اتاكم ليختبركم فيما انعم به عليكم وامتحنكم به ليختبر الغني في غناه ويسأله عن شكره ويختبر الفقير في فقره ويسأله عن صبره حديس عند مسلم حديس ابي سعيد الخدري ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها. فناظروا - 00:32:42

ماذا تعملون؟ فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء ثم تختم الاية وتختم السورة ان ربك سريع العقاب وانه لغفور رحيم ترهيب وترغيب كما قال تعالى نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم. وان عذابي هو العذاب الاليم. وكثيرا ما يقرن الله تعالى - 00:33:15

بين هاتين الصفتين وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان ربك لشديد العقاب فتارة يدعو اليه عباده بالرغبة وصفة الجنة والترغيب وتارة يدعوهم بالرهبة وذكر النار ونكارها وعذابها اه - 00:33:46

في حديث اه ابي هريرة رواه الامام احمد وهو في الصحيح سبحان الله لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط احد من الجنة - 00:34:07

احاديث البخاري ان الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة. فامسك عنده تسعا وتسعين رحمة وارسل في خلقه كلهم رحمة واحدة. فلو يعلم الكافر بالذي عند الله من الرحمة لم ييأس من الجنة - 00:34:31

ولو يعلم المسلم بكل الذي عند الله من العذاب لم يأمن من النار حديس رواه مسلم في الصحيح ايضا نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش - 00:34:51

ان رحمتي تغلب غضبي وعنه ايضا سمعت رسول الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة مئة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين جزءا وانزل في الارض جزءا واحدا. فمن ذلك الجزء تتراحم - 00:35:11

حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية من ان تصيبه اللهم ارحمنا برحمتك الواسعة اللهم انا نستغيث برحمتك فلا تكلنا الى انفسنا طرفة عين ولا اقل من ذلك الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات هذا يوم مشهود - 00:35:30

ساعة مشهودة في اخر ساعة من ساعات رمضان نختم تفسير اخر اية من تفسير سورة الانعام فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. وتب علينا انك انت التواب الرحيم. وصل - 00:35:53

اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. ان شاء الله سوف نتابع الدروس بعد شهر رمضان. لكن سوف نعلن عليكم وجدولها باذن الله فتابعونا. بارك الله فيكم حتى نلتقي في محاضرة اخرى. استودعكم الله تعالى - 00:36:13

وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:36:33